

جامعة ميدأوشن

كلية الإعلام والتسويق

بكالوريوس الإعلام الرقمي



خطة بحث مقدمة لدرجة البكالوريوس في الإعلام الرقمي
دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة لدى الشباب
السعودي
دراسة على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية.

إعداد: فيصل فهد الودعاني

الرقم الجامعي: ٢٣٢٠٠٠٩٩٤

إشراف:

د. توفيق عمري

٢٠٢٦م

Midocean University
College of Media and Marketing
Bachelor of Digital Media



A Research Proposal Submitted in Partial Fulfillment of the
Requirements for the Bachelor of Digital Media
The role of social media in sustainable development in
Saudi society
A study on a sample of social media users in Saudi Arabia.

Name: Faisal Fahd Al-Wadaani

ID: ٢٣٢٠٠٠٩٩٤

Supervised by
Dr. Tewfik amri

٢٠٢٦م

ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة لدى الشباب السعودي، بهدف الوقوف على واقع استخدام هذه المنصات ومدى مساهمتها في رفع الوعي التنموي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة إلكترونية على عينة قصدية مكونة من (٤٠) مبحوثاً في مدينة جدة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: وجود اعتماد كبير على المنصات الرقمية كمصدر للمعلومات، مع وجود فجوة ملحوظة بين مستوى الوعي النظري والممارسة السلوكية الفعلية لقضايا الاستدامة. وأوصت الدراسة بضرورة الانتقال بالمحتوى الرقمي من الجانب التنظيري إلى الجانب التطبيقي لتعزيز التأثير السلوكي.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، التنمية المستدامة، الوعي الرقمي، رؤية ٢٠٣٠، الشباب السعودي.

Abstract

This study explored the role of social media platforms in promoting sustainable development concepts among Saudi youth, aiming to understand how these platforms contribute to increasing development awareness. The study employed a descriptive-analytical approach, using an online questionnaire distributed to a purposive sample of (٤٠) participants in Jeddah. The findings revealed a high reliance on digital platforms as a primary information source, yet highlighted a significant gap between theoretical awareness and actual behavioral practices regarding sustainability. The study recommended shifting digital content from theoretical frameworks to practical guidance to enhance behavioral impact.

Keywords: Social Media, Sustainable Development, Digital Awareness, Vision ٢٠٣٠, Saudi Youth

الفهرس

٢.....	ملخص الدراسة
٣.....	Abstract
٤.....	الفهرس
٥.....	المقدمة
٦.....	مشكلة البحث
٨.....	أهداف البحث
٩.....	المقاربة النظرية للدراسة:
١٠.....	مصطلحات الدراسة:
١٠.....	تساؤلات البحث:
١٣.....	الفرضيات:
١٥.....	الإطار النظري والدراسات السابقة:
٢٦.....	منهجية البحث وإجراءاته:
٣٥.....	النتائج والتوصيات:
٣٥.....	ملخص النتائج:
٣٧.....	الخاتمة:
٣٨.....	المراجع:

مقدمة

يشهد العالم اليوم تحولات رقمية متسارعة أعادت صياغة مفهوم التواصل الإنساني والتفاعل المجتمعي، حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من النسيج اليومي للأفراد والمؤسسات على حد سواء. ولم يعد تأثير هذه المنصات مقتصرًا على الجانب التواصلية أو الترفيهي، بل امتد ليشمل أبعاداً تنموية استراتيجية، باتت تحظى باهتمام الدول الساعية نحو تحقيق نهضة شاملة ومستدامة.

وفي سياق المملكة العربية السعودية، التي تخطو خطوات طموحة نحو تحقيق مستهدفات "رؤية المملكة ٢٠٣٠"، برزت التنمية المستدامة كركيزة أساسية لضمان رفاهية المجتمع والنمو الاقتصادي والحفاظ على الموارد للأجيال القادمة. وهنا يظهر التساؤل الجوهرى حول كيفية تسخير المنصات الرقمية—بما تملكه من سرعة في الانتشار وقدرة على التأثير في الرأي العام—لخدمة هذه الأهداف التنموية، سواء في الجوانب التوعوية، أو البيئية، أو الاجتماعية.

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يسلط الضوء على علاقة تكاملية بين الأدوات التكنولوجية الحديثة وبين التوجهات الوطنية نحو التنمية؛ فالمجتمع السعودي، بما يتميز به من كثافة في استخدام التقنية ومعدلات عالية في التفاعل الرقمي، يمثل بيئة خصبة لدراسة هذا الأثر. وعليه، تحاول هذه الدراسة رصد الدور الفعلي لمواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة، محددةً المعوقات التي قد تواجه هذا الدور، وواضحةً السبل التي يمكن من خلالها تعظيم الاستفادة من هذه المنصات لخدمة التطلعات المجتمعية.

ومن خلال هذا البحث، تسعى الباحثة إلى تقديم تحليل علمي منهجي يربط بين الممارسة الرقمية والواقع التنموي، مستندةً في ذلك إلى رؤى تحليلية ونتائج ميدانية تعكس مدى إدراك أفراد المجتمع السعودي لهذا الدور وتفاعلهم معه، بما يسهم في إثراء المكتبة العلمية في هذا المجال الحديث.

مشكلة البحث

تنبع إشكالية هذا البحث من التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم بشكل عام، والمجتمع السعودي بشكل خاص، في ظل التوسع الكبير في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانتشارها بين مختلف فئات المجتمع. فقد أصبحت هذه المنصات الرقمية أدوات رئيسة للتواصل وتبادل المعلومات وصناعة الرأي العام، كما تحولت إلى فضاءات مؤثرة في تشكيل الاتجاهات والسلوكيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

وفي الوقت ذاته، تمثل التنمية المستدامة أحد المحاور الأساسية في مسيرة التحول الوطني، خاصة في إطار رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تؤكد على تحقيق تنمية متوازنة وشاملة تراعي الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي وأهداف التنمية المستدامة، ومدى قدرة هذه المنصات على الإسهام الفعلي في دعم جهود الدولة والمجتمع في هذا المجال.

وعليه، تتمثل الإشكالية الرئيسة لهذا البحث في التساؤل الآتي:

ما مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في دعم وتعزيز مسارات التنمية المستدامة في المجتمع

السعودي في ظل التحولات الرقمية المتسارعة ورؤية المملكة ٢٠٣٠؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية الرئيسة عدد من الإشكاليات الفرعية التي تسعى الدراسة إلى معالجتها وتحليلها بعمق، وهي على النحو الآتي:

أولاً: مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي بمفاهيم التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة (البيئية، الاقتصادية، والاجتماعية) داخل المجتمع السعودي. إذ تثير هذه النقطة تساؤلات حول قدرة هذه المنصات على تبسيط المفاهيم التنموية المعقدة، وتحويلها إلى رسائل إعلامية مؤثرة تسهم في رفع مستوى الإدراك والمعرفة لدى الأفراد.

ثانياً: طبيعة المحتوى المتداول عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمتعلق بالتنمية المستدامة، من حيث

جودته، ومصداقيته، ومصادره، ومدى انسجامه مع الأهداف الوطنية. فليست كل المعلومات المتداولة ذات طابع علمي أو تنموي دقيق، مما يستدعي فحص مضمون هذا المحتوى وتحليل اتجاهاته.

ثالثاً: مدى قدرة مواقع التواصل الاجتماعي على تعزيز المشاركة المجتمعية في المبادرات التنموية، سواء من خلال التفاعل مع الحملات الرقمية، أو الانخراط في الأنشطة التطوعية، أو دعم المشاريع البيئية والاجتماعية. فالمشاركة الفعالة تمثل أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة.

رابعاً: المعوقات والتحديات التي قد تحد من فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التنمية المستدامة، مثل انتشار المعلومات المضللة، وضعف الثقافة الرقمية، أو الاستخدام السلبي للمنصات، أو غياب التنسيق المؤسسي في إدارة الحملات التنموية الرقمية.

خامساً: مدى اختلاف تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة باختلاف الخصائص الديموغرافية للأفراد، كالعمر، والمستوى التعليمي، والموقع الجغرافي، وهو ما يطرح إشكالية التباين في الاستفادة من هذه المنصات وتأثيرها غير المتكافئ بين فئات المجتمع.

ومن خلال معالجة هذه الإشكاليات، يسعى البحث إلى تقديم فهم علمي معمق لطبيعة العلاقة بين الإعلام الرقمي والتنمية المستدامة في السياق السعودي، والكشف عن أوجه القوة والقصور في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي كأداة داعمة لمسارات التنمية الشاملة.

أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في استكشاف وتحليل دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مسارات التنمية المستدامة في المجتمع السعودي، وينبثق عن هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية:

١. قياس مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الوعي المعرفي بمفاهيم التنمية المستدامة وأبعادها (البيئية، الاقتصادية، والاجتماعية) لدى المواطن السعودي.
٢. تحديد أكثر منصات التواصل الاجتماعي تأثيراً وفهم خصائصها التي تجعلها وسيلة فعالة في نشر ثقافة الاستدامة وتشكيل الرأي العام التنموي.
٣. تحليل أثر الحملات والمبادرات الرقمية في تغيير السلوكيات الفردية والمجتمعية وتوجيهها نحو ممارسات تدعم استدامة الموارد.
٤. استكشاف طبيعة العلاقة بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الانخراط الفعلي للأفراد في الأنشطة التطوعية والمبادرات التنموية الميدانية.
٥. تشخيص التحديات والمعوقات (التقنية، والمعرفية، والتنظيمية) التي تحد من كفاءة توظيف هذه المنصات في خدمة الأهداف التنموية الوطنية.
٦. تقديم توصيات ومقترحات علمية تساهم في تعزيز الاستفادة من الفضاء الرقمي كأداة استراتيجية لدعم "رؤية المملكة ٢٠٣٠" في جانب التنمية المستدامة.

المقاربة النظرية للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على "نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام" (Media Dependency Theory) كإطار فكري لتفسير العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتنمية الوعي بالتنمية المستدامة.

وتتلخص رؤية هذه المقاربة في النقاط التالية:

١. تلبية الاحتياجات المعرفية: تفترض النظرية أن الأفراد يلجؤون لمواقع التواصل الاجتماعي عندما يشعرون بحاجة للحصول على معلومات حول قضايا معقدة أو حديثة (مثل التنمية المستدامة ورؤية ٢٠٣٠).

٢. زيادة الاعتماد في وقت التحولات: كلما زاد اهتمام الدولة بقضايا الاستدامة والتحول الرقمي، زاد اعتماد الجمهور على المنصات الرقمية كمصدر أساسي وموثوق لفهم هذه التوجهات.

٣. تغيير الاتجاهات والسلوك: تشير المقاربة إلى أن الاعتماد المستمر على هذه الوسائل لا يكتفي بنقل المعلومات فقط، بل يمتد أثره لتشكيل وعي الأفراد وتغيير سلوكياتهم اليومية بما يخدم أهداف المجتمع البيئية والاجتماعية.

مصطلحات الدراسة:

مواقع التواصل الاجتماعي:

يقصد بها في هذه الدراسة كافة التطبيقات والمنصات الرقمية التي يستخدمها أفراد العينة لمتابعة الأخبار والمعلومات، والتي تمثل الوسيلة الأساسية التي يتعرضون من خلالها لمحتوى التنمية المستدامة.

التنمية المستدامة:

يقصد بها في هذا البحث نشر الوعي حول كيفية الحفاظ على الموارد البيئية والمجتمعية، والتركيز على تغيير سلوك الأفراد نحو عادات أفضل تخدم المجتمع والبيئة وتتماشى مع التطور الحالي.

المجتمع السعودي:

يقصد به الإطار البشري والمكاني الذي تُطبق عليه الدراسة، ويمثله في هذا البحث مجموعة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي داخل المملكة العربية السعودية، والذين يعكسون بآرائهم مدى تأثير المجتمع بالمحتوى التنموي.

تساؤلات البحث:

في ضوء الإشكالية المطروحة، وسعيًا إلى تحليل أبعاد العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والتنمية المستدامة في المجتمع السعودي، يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن مجموعة من التساؤلات التي تمثل الإطار التحليلي للدراسة، وتوجه مسارها العلمي والمنهجي.

التساؤل الرئيس

ينطلق البحث من التساؤل الرئيس الآتي:

ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجتمع السعودي؟
ويهدف هذا التساؤل إلى استكشاف طبيعة العلاقة بين الاستخدام المتزايد لمنصات التواصل

الاجتماعي وبين الجهود التنموية المبذولة في المجتمع السعودي، سواء على المستوى البيئي أو الاقتصادي أو الاجتماعي. كما يسعى إلى تحديد ما إذا كانت هذه المنصات تمثل مجرد وسيلة تواصل وتفاعل اجتماعي، أم أنها أداة استراتيجية يمكن توظيفها بفعالية لدعم مسارات التنمية الشاملة وتعزيز ثقافة الاستدامة.

التساؤلات الفرعية

ويتفرع عن التساؤل الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية التي تسهم في تفكيك المشكلة البحثية إلى عناصر أكثر تحديداً ووضوحاً، وهي على النحو الآتي:

أولاً: إلى أي مدى تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الوعي بالتنمية المستدامة لدى أفراد المجتمع السعودي؟

يركز هذا التساؤل على قياس درجة تأثير المحتوى المنشور عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المعرفة بمفهوم التنمية المستدامة وأبعادها المختلفة. كما يسعى إلى استكشاف مدى إدراك الأفراد للقضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية نتيجة تعرضهم للمحتوى الرقمي، ومدى انعكاس ذلك على اتجاهاتهم وسلوكياتهم اليومية.

ثانياً: ما أكثر منصات التواصل الاجتماعي تأثيراً في نشر ثقافة الاستدامة؟

يناقش هذا التساؤل الفروق بين المنصات الرقمية المختلفة من حيث قدرتها على التأثير في الجمهور ونشر الرسائل التنموية. فلكل منصة خصائصها التقنية والجماهيرية التي قد تجعلها أكثر فاعلية في توصيل مفاهيم الاستدامة، سواء من خلال المحتوى المرئي أو النصي أو التفاعلي، الأمر الذي يستدعي دراسة مقارنة لمدى تأثير هذه المنصات داخل المجتمع السعودي.

ثالثاً: كيف تؤثر الحملات الرقمية والمبادرات الإلكترونية في تعزيز السلوكيات المستدامة؟

يهدف هذا التساؤل إلى تحليل دور الحملات التوعوية والمبادرات التي تُطلق عبر مواقع التواصل

الاجتماعي في تغيير السلوكيات الفردية والجماعية نحو ممارسات أكثر استدامة، مثل ترشيد استهلاك الموارد، أو دعم المنتجات المحلية، أو المشاركة في الأعمال التطوعية. كما يسعى إلى تقييم مدى نجاح هذه الحملات في تحقيق أهدافها الفعلية.

رابعاً: ما العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى المشاركة المجتمعية في القضايا التنموية؟

يركز هذا السؤال على استكشاف طبيعة العلاقة بين درجة استخدام الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي وبين مستوى انخراطهم في الأنشطة والمبادرات التنموية. ويبحث فيما إذا كان الاستخدام المكثف لهذه المنصات يعزز روح المشاركة المجتمعية والمسؤولية الاجتماعية، أم أن العلاقة بينهما ليست بالضرورة علاقة مباشرة.

خامساً: ما أبرز التحديات التي تواجه توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة التنمية المستدامة؟

يسعى هذا السؤال إلى الكشف عن المعوقات التي قد تحد من فعالية هذه المنصات في دعم أهداف التنمية المستدامة، سواء كانت تحديات تقنية، أو معرفية، أو ثقافية، أو تنظيمية. كما يهدف إلى تحديد أوجه القصور في إدارة المحتوى التنموي، وانتشار المعلومات غير الدقيقة، وضعف التنسيق بين الجهات المعنية.

الفرضيات:

تُعد الفرضيات من الركائز الأساسية في البحث العلمي؛ إذ تمثل توقعات مبدئية تستند إلى خلفية نظرية ودراسات سابقة، وتسعى الدراسة إلى اختبارها ميدانياً للتحقق من صحتها أو نفيها. وانطلاقاً من الإشكالية المطروحة وتساؤلات البحث، تم صياغة مجموعة من الفرضيات التي تعكس طبيعة العلاقة المتوقعة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز مفاهيم التنمية المستدامة في المجتمع السعودي.

الفرضية الرئيسة

تنص الفرضية الرئيسة للدراسة على أنه:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز مفاهيم التنمية المستدامة في المجتمع السعودي.

وتفترض هذه الفرضية أن الاستخدام المتزايد لمنصات التواصل الاجتماعي لا يقتصر على التفاعل الاجتماعي والترفيه، بل يمتد ليؤدي دوراً معرفياً وتوعوياً يسهم في نشر مفاهيم التنمية المستدامة وترسيخها لدى أفراد المجتمع. كما تفترض أن هناك ارتباطاً يمكن قياسه إحصائياً بين درجة الاستخدام ومستوى تبني الأفراد للقيم والممارسات المرتبطة بالاستدامة، بما يعكس التأثير المحتمل لهذه المنصات في تشكيل الوعي التنموي داخل المجتمع السعودي.

الفرضيات الفرعية

وانبثاقاً من الفرضية الرئيسة، تم صياغة عدد من الفرضيات الفرعية التي تسعى إلى تفصيل العلاقة بين المتغيرات محل الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: توجد علاقة إيجابية بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي بالتنمية المستدامة.

تفترض هذه الفرضية أن زيادة معدل استخدام الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي، سواء من حيث عدد الساعات اليومية أو مستوى التفاعل مع المحتوى، ترتبط بارتفاع مستوى معرفتهم بمفاهيم التنمية

المستدامة وأبعادها المختلفة. كما تفترض أن التعرض المستمر للمحتوى التوعوي والتنموي يسهم في تعزيز الإدراك بالقضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية، ويعمق الفهم بأهمية الاستدامة في الحياة اليومية.

ثانياً: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للمحتوى البيئي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتبني سلوكيات بيئية مستدامة.

تنطلق هذه الفرضية من افتراض أن التعرض المنتظم للمحتوى البيئي — مثل الحملات التوعوية، والمبادرات الخضراء، والنصائح المتعلقة بترشيد استهلاك الموارد — يؤثر في سلوك الأفراد ويحفزهم على تبني ممارسات أكثر استدامة، كإعادة التدوير، وتقليل الهدر، والحفاظ على الموارد الطبيعية. كما تفترض أن التأثير لا يقتصر على مستوى المعرفة، بل يمتد إلى مستوى السلوك الفعلي الذي يمكن قياسه وتحليله إحصائياً.

ثالثاً: تختلف درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة باختلاف الخصائص الديموغرافية (العمر، الجنس، المستوى التعليمي).

تفترض هذه الفرضية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التأثير بالمحتوى التنموي عبر مواقع التواصل الاجتماعي تبعاً للخصائص الشخصية والاجتماعية للأفراد. فقد يكون الشباب أكثر تفاعلاً مع المنصات الرقمية مقارنة بالفئات العمرية الأكبر، كما قد يؤثر المستوى التعليمي في قدرة الفرد على استيعاب المحتوى التنموي وتحليله. ومن ثمّ، تسعى الدراسة إلى اختبار مدى وجود هذه الفروق وأثرها في العلاقة بين استخدام مواقع التواصل وتعزيز مفاهيم الاستدامة.

رابعاً: تسهم الحملات الرقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة مستوى المشاركة المجتمعية في المبادرات التنموية.

ترتكز هذه الفرضية على افتراض أن الحملات الإلكترونية والمبادرات الرقمية التي يتم إطلاقها عبر منصات التواصل الاجتماعي تشجع الأفراد على التفاعل والمشاركة في الأنشطة التنموية، سواء من خلال

العمل التطوعي، أو دعم المشاريع المجتمعية، أو التفاعل مع البرامج البيئية والاجتماعية. كما تفترض أن هذه الحملات تسهم في تعزيز روح المسؤولية المجتمعية والانتماء الوطني، بما ينعكس إيجاباً على تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجتمع السعودي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المبحث الأول: التنمية المستدامة (مفهومها وأبعادها في رؤية ٢٠٣٠)

مفهوم التنمية المستدامة: تطور المفهوم من البعد البيئي ليشمل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية. التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية: التركيز على "رؤية المملكة ٢٠٣٠" وكيف تبنت الرؤية الاستدامة كهدف استراتيجي (مثل: برنامج جودة الحياة، الحفاظ على الموارد، وتمكين المجتمع)

المبحث الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي كأداة للتغيير المجتمعي

طبيعة منصات التواصل الاجتماعي: خصائصها (التفاعلية، السرعة، الانتشار) مواقع التواصل والوعي العام: كيف تعمل هذه المنصات على نقل المعلومات وتشكيل الاتجاهات (نظرية التلقي أو ترتيب الأولويات بشكل مبسط)

المسؤولية الاجتماعية الرقمية: كيف يمكن للأفراد والمؤسسات استخدام هذه المنصات لنشر قيم الاستدامة (البيئية والاجتماعية).

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

١. الدراسات العربية

دراسة الحبيب (٢٠٢٤)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في توعية المجتمع السعودي بقضايا التنمية المستدامة، وذلك في ظل التوسع الكبير في استخدام المنصات الرقمية وانتشارها بين مختلف فئات المجتمع. وانطلقت الدراسة من أهمية التنمية المستدامة باعتبارها أحد المفاهيم

الحديثة التي تسعى إلى تحقيق التوازن بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، بما يضمن تحقيق التنمية في الوقت الحاضر دون الإضرار بحقوق الأجيال القادمة. كما ركزت الدراسة على الدور المتزايد الذي تؤديه وسائل التواصل الاجتماعي في نقل المعلومات ونشر المعرفة وتعزيز الوعي المجتمعي بالقضايا المختلفة، خاصة في ظل اعتماد الكثير من الأفراد على هذه الوسائل كمصدر رئيسي للحصول على الأخبار والمعلومات.

واعتمدت الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام لتفسير العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي بقضايا التنمية المستدامة لدى الأفراد. كما استخدمت منهج المسح الإعلامي من خلال تطبيق استبانة لجمع البيانات من أفراد العينة، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من ٤٠٠ مفردة من السعوديين من مختلف الفئات العمرية والاجتماعية والاقتصادية. وقد هدفت الاستبانة إلى التعرف على مدى متابعة أفراد العينة لقضايا التنمية المستدامة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى قياس مستوى ثقتهم بالمعلومات التي يحصلون عليها من هذه الوسائل، ومدى تأثيرها في تشكيل وعيهم واتجاهاتهم نحو قضايا الاستدامة.^١

وأظهرت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل إحدى الوسائل المهمة التي يعتمد عليها الجمهور السعودي في متابعة الموضوعات المتعلقة بالتنمية المستدامة. فقد بينت النتائج أن ٤٥% من الباحثين يتابعون قضايا التنمية المستدامة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم، بينما ٣٥% منهم يتابعونها أحياناً، في حين ٥% يتابعونها بشكل نادر، أما ١٥% من أفراد العينة فلا يتابعون هذه القضايا عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وتشير هذه النتائج إلى أن نسبة كبيرة من أفراد المجتمع السعودي تعتمد على هذه الوسائل للحصول على المعلومات المتعلقة بقضايا التنمية المستدامة. كما أظهرت النتائج أن مستوى الثقة بالمعلومات المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول قضايا التنمية المستدامة كان

^١ حصة عبد الله قطيم الحبيب، "دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية السعوديين بالتنمية المستدامة"،
المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٨٩، ٢٠٢٤

مرتفعاً نسبياً، حيث أفاد ٦٨.٨% من المبحوثين بأنهم يثقون بدرجة كبيرة بالمعلومات المتعلقة بالتنمية المستدامة التي يحصلون عليها من هذه المنصات. وتشير هذه النتيجة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت تلعب دوراً مهماً في تشكيل اتجاهات الأفراد وتعزيز معرفتهم بالقضايا التنموية والبيئية. وفي ضوء هذه النتائج، خلصت الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تمثل أداة فعالة في نشر المعرفة وتعزيز الوعي المجتمعي بقضايا التنمية المستدامة داخل المجتمع السعودي، كما يمكن الاستفادة منها بشكل أكبر في دعم المبادرات التنموية ونشر المعلومات المتعلقة بالاستدامة. كما أوصت الدراسة بضرورة توظيف هذه المنصات بشكل أفضل من قبل المؤسسات الحكومية والجهات المعنية بالتنمية من أجل نشر المحتوى التوعوي وتعزيز مشاركة أفراد المجتمع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

دراسة أبو مالح (٢٠٢٣, Abumalih)

هدفت دراسة أبو مالح (٢٠٢٣) إلى التعرف على الدور الذي تؤديه وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة القيم والتنمية المستدامة في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، وذلك من وجهة نظر طلاب الجامعات. وانطلقت الدراسة من أهمية التنمية المستدامة باعتبارها أحد المفاهيم الحديثة التي تهدف إلى تحقيق التوازن بين الجوانب البيئية والاقتصادية والاجتماعية بما يضمن تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. كما ركزت الدراسة على الدور المتزايد الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في نشر المعرفة والتوعية بالقضايا المجتمعية، خاصة في ظل الانتشار الواسع لاستخدام هذه الوسائل بين فئة الشباب الجامعي، الذين يمثلون شريحة مهمة في المجتمع وقوة فاعلة في تحقيق التنمية المستدامة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره مناسباً لدراسة الظواهر الاجتماعية وتحليل آراء الأفراد واتجاهاتهم نحو موضوع معين. كما استخدم الباحث الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من أفراد العينة. وتكونت عينة الدراسة من ١٥٠ طالباً من طلاب جامعتي الملك خالد وجامعة بيشة في

منطقة عسير، حيث تم اختيارهم بهدف التعرف على آرائهم حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التنمية المستدامة وتعزيز الوعي المرتبط بها. كما استخدم الباحث عدداً من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات، من بينها المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة حول مستوى إسهام وسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الاستدامة بين الطلبة.^١

وأظهرت نتائج الدراسة أن دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة التنمية المستدامة لدى الطلبة جاء بدرجة متوسطة في مجالات متعددة، من أبرزها مجال الوعي الصحي والوعي الاستهلاكي والوعي البيئي، وهو ما يدل على أن هذه الوسائل تسهم في نشر المعرفة المتعلقة بالاستدامة، لكنها ما زالت بحاجة إلى مزيد من تفعيل والاستثمار في نشر المحتوى التوعوي المرتبط بهذه القضايا. كما كشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب جامعة الملك خالد وطلاب جامعة بيشة في تقديرهم لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة التنمية المستدامة بشكل عام، وكذلك في المجالات الثلاثة المتعلقة بالوعي الصحي والاستهلاكي والبيئي، مما يشير إلى تقارب مستوى إدراك الطلبة في الجامعتين لأهمية وسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الاستدامة. وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور المؤسسات التعليمية والجهات الحكومية في تعزيز ثقافة التنمية المستدامة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال التخطيط وتنفيذ برامج توعوية تستهدف فئة الشباب، إضافة إلى أهمية اختيار موضوعات هادفة ترتبط باحتياجات المجتمع في مجالات الصحة والبيئة والاستهلاك. كما أكدت الدراسة على ضرورة تقديم محتوى إعلامي جذاب ومبسط عبر هذه المنصات لضمان متابعة المستخدمين له وتعزيز تأثيره في نشر الوعي بقضايا التنمية المستدامة داخل المجتمع.

^١ عادل محمد أبو مالح، "دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة القيم والتنمية المستدامة بمنطقة عسير"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ٢٠٢٣.

دراسة بني ياسين والطلاوي (٢٠٢٤)

هدفت دراسة بني ياسين والطلاوي (٢٠٢٤) إلى التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء وتعزيز الوعي بقضايا الاستدامة في ضوء متطلبات رؤية ٢٠٣٠، وذلك في ظل التحولات الرقمية المتسارعة وانتشار استخدام المنصات الاجتماعية بين مختلف فئات المجتمع، وخاصة فئة الشباب. وانطلقت

الدراسة من أهمية وسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها إحدى الأدوات الحديثة التي تسهم في نشر المعلومات والمعارف المرتبطة بالتنمية المستدامة، إضافة إلى دورها في تشكيل اتجاهات الأفراد وتعزيز مشاركتهم في القضايا المجتمعية والبيئية. كما ركزت الدراسة على تحليل مدى إسهام هذه المنصات في نشر الثقافة المرتبطة بالاستدامة وتعزيز إدراك الأفراد لأهمية المحافظة على الموارد الطبيعية وتحقيق التوازن بين الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية للتنمية المستدامة.

واعتمدت الدراسة على المنهج المختلط (الكمي والكيفي) بهدف الحصول على فهم شامل لطبيعة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى الوعي بقضايا الاستدامة. كما استخدمت الاستبانة كأداة

رئيسية لجمع البيانات من أفراد العينة، حيث تكون مجتمع الدراسة من ٢٢٠ فرداً من المجتمع في دولة الإمارات العربية المتحدة من مختلف الفئات العمرية والتعليمية، وتم تحليل ٢٠٣ استبانة صالحة للتحليل الإحصائي بعد استبعاد الاستبانات غير المكتملة. وقد تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات واستخلاص النتائج المتعلقة بدرجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي بقضايا الاستدامة.

وأظهرت النتائج عدداً من المؤشرات المرتبطة بالخصائص الديموغرافية للعينة، حيث تبين أن ٥٧.١% من أفراد العينة كانوا من الإناث مقابل ٤٢.٩% من الذكور، كما أظهرت النتائج أن المستوى التعليمي للمشاركين كان مرتفعاً نسبياً، حيث بلغت نسبة الحاصلين على درجة البكالوريوس ٥٣.٧%، في حين

بلغت

نسبة الحاصلين على درجة الماجستير ٦.٩%، والدكتوراه ٣.٤%. كما كشفت النتائج أن الفئة العمرية الأكثر مشاركة في الدراسة كانت الفئة من ١٨ إلى ٢٤ سنة بنسبة ٣٦.٩%، تليها الفئة العمرية من ٢٥ إلى ٣٤ سنة بنسبة ٢٩.٦%، وهو ما يشير إلى أن الشباب يمثلون الفئة الأكثر استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي والأكثر تفاعلاً مع محتوى الاستدامة المنشور عبر هذه المنصات.^١

كما بينت نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دوراً مهماً في نشر المعرفة بقضايا الاستدامة وتعزيز الوعي المجتمعي بأهميتها، حيث تسهم هذه المنصات في تسهيل الوصول إلى المعلومات المتعلقة

بالبيئة والتنمية المستدامة، إضافة إلى دورها في نشر المبادرات والبرامج المرتبطة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وأشارت النتائج أيضاً إلى أن المحتوى الرقمي المتعلق بالاستدامة المنشور عبر وسائل التواصل الاجتماعي يسهم في تعزيز اهتمام الأفراد بالقضايا البيئية وتشجيعهم على تبني سلوكيات أكثر استدامة في حياتهم اليومية. وفي ضوء ذلك خلصت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت من أهم الأدوات الحديثة التي يمكن الاستفادة منها في تعزيز الوعي المجتمعي بقضايا الاستدامة ودعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجتمعات المعاصرة.

دراسة شعيب (٢٠٢٠, Shuaib)

هدفت دراسة شعيب (٢٠٢٠) إلى الكشف عن إسهامات وسائل التواصل الاجتماعي في بناء

^١ "The role of social media in building awareness of sustainability ، بني ياسين والطلاوي، "issues in the light of the requirements of Vision ٢٠٣٠: A case study of UAE" ٢٠٢٤ Journal of Electrical Systems.

ثقافة التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بجامعة طيبة في المملكة العربية السعودية. وانطلقت الدراسة من أهمية التنمية المستدامة باعتبارها من القضايا العالمية التي تحظى باهتمام متزايد من قبل المؤسسات التعليمية والبحثية، نظراً لدورها في تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، إضافة إلى دورها في تحسين جودة الحياة للأجيال الحالية والمستقبلية. كما ركزت الدراسة على أهمية وسائل التواصل الاجتماعي بوصفها من أبرز الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تسهم في نشر المعلومات والمعارف وتعزيز الوعي بالقضايا المجتمعية والتنموية، خاصة بين فئة الشباب الجامعي الذين يمثلون الفئة الأكثر استخداماً لهذه الوسائل.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي باعتباره من أكثر المناهج ملائمة لدراسة الظواهر الاجتماعية وتحليل اتجاهات الأفراد نحو موضوع معين. كما استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تم تطبيقها على عينة مكونة من ١٥٠ طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا بجامعة طيبة. وقد اعتمدت الدراسة على عدد من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات واستخلاص النتائج، من أهمها المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي، وذلك بهدف التعرف على درجة إسهام وسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التنمية المستدامة لدى الطلبة، إضافة إلى الكشف عن الفروق المحتملة بين أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الجنس والتخصص العلمي^١. وأظهرت نتائج الدراسة أن إسهامات وسائل التواصل الاجتماعي في بناء ثقافة التنمية المستدامة لدى طلبة الدراسات العليا جاءت بدرجة متوسطة في المجالات الثلاثة التي تناولتها الدراسة، وهي مجال الوعي البيئي والوعي الصحي والوعي الاستهلاكي. كما بينت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في نشر المعرفة المرتبطة بقضايا البيئة والصحة والاستهلاك، إلا أن تأثيرها ما زال بحاجة إلى مزيد من تفعيل من خلال تقديم محتوى توعوي أكثر عمقاً وفاعلية. كما كشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة

^١ ابتهاج عبد الله سراج شعيب، "إسهامات وسائل التواصل الاجتماعي في بناء ثقافة التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بجامعة طيبة"، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد ٢١، ٢٠٢٠

إحصائية بين الذكور والإناث في تقديرهم لدور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء ثقافة التنمية المستدامة، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الكليات العلمية وطلبة الكليات الإنسانية في آرائهم حول هذا الدور، مما يشير إلى تقارب مستوى الوعي لدى الطلبة بمختلف تخصصاتهم. وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تعزيز دور الجامعات والمؤسسات التعليمية في نشر ثقافة التنمية المستدامة من خلال الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي في تقديم برامج توعوية هادفة. كما أكدت على أهمية جعل الموضوعات المتعلقة بالتنمية المستدامة، خاصة في مجالات الصحة والبيئة والاستهلاك الرشيد، أكثر جاذبية عند نشرها عبر هذه الوسائل لضمان متابعة المستخدمين لها، إضافة إلى ضرورة تفعيل دور المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في التخطيط والتنفيذ والتقييم لبرامج توعوية تسهم في تعزيز الوعي المجتمعي بقضايا التنمية المستدامة.

دراسة العايدي (٢٠١٨)

هدفت دراسة العايدي إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية وعي الشباب السعودي بقضايا التنمية المستدامة، وذلك في ضوء التوجهات الحديثة المرتبطة برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ التي تؤكد على أهمية مشاركة المجتمع، وخاصة فئة الشباب، في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وانطلقت الدراسة من فرضية مفادها أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت من أهم الوسائل الإعلامية الحديثة التي تسهم في نشر المعرفة وتعزيز الوعي بالقضايا التنموية والبيئية والاقتصادية داخل المجتمع، نظراً لانتشار استخدامها الواسع بين الشباب السعودي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي باعتباره من أكثر المناهج ملاءمة لدراسة الظواهر الاجتماعية وتحليل اتجاهات الأفراد وآرائهم حول موضوع معين. كما استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تم تطبيقها على عينة بلغت ٤٠٠ مفردة من الشباب السعودي في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، وذلك بهدف التعرف على مدى اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات

المتعلقة بالتنمية المستدامة ومستوى وعيهم بالقضايا المرتبطة بها.^١

وقد أظهرت نتائج الدراسة عدداً من المؤشرات المهمة المرتبطة بخصائص العينة ومستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. حيث بينت النتائج أن ٦٦.٥% من أفراد العينة كانوا من الإناث مقابل ٣٣.٥% من الذكور، وهو ما يشير إلى ارتفاع نسبة مشاركة الإناث في الدراسة مقارنة بالذكور. كما أوضحت النتائج أن المستوى التعليمي للمبحوثين كان مرتفعاً نسبياً، حيث تبين أن ٦٧.٨% من أفراد العينة يحملون مؤهلاً جامعيًا، في حين بلغت نسبة الحاصلين على مؤهل ثانوي حوالي ٣٠%، وهو ما يعكس ارتفاع مستوى التعليم لدى المشاركين في الدراسة. كما أظهرت النتائج انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير بين الشباب السعودي، حيث بلغ عدد مستخدمي هذه المواقع في المملكة حوالي ٢٥ مليون مستخدم، أي ما يعادل نحو ٥٥% من إجمالي سكان المملكة، الأمر الذي يعكس الدور المتزايد لهذه الوسائل في التأثير في اتجاهات الأفراد وسلوكياتهم. كما بينت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل مصدراً مهماً للمعلومات المتعلقة بقضايا التنمية المستدامة لدى الشباب السعودي، حيث يعتمد العديد منهم على هذه المنصات لمتابعة الموضوعات المرتبطة بالقضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية. وأشارت النتائج كذلك إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في رفع مستوى الوعي المجتمعي بقضايا الاستدامة وتعزيز الاهتمام بالمبادرات التنموية المرتبطة برؤية المملكة ٢٠٣٠، وذلك من خلال ما توفره من محتوى إعلامي وتوعوي يسهم في نشر المعرفة وتشجيع المشاركة المجتمعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. كما أكدت الدراسة أن هذه المنصات أصبحت أداة فعالة في نقل المعلومات وتعزيز الحوار المجتمعي حول القضايا التنموية، الأمر الذي يسهم في دعم جهود الدولة في تحقيق التنمية المستدامة وبناء مجتمع أكثر وعياً بالقضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

الدراسات الأجنبية

^١أمانى كمال العائدي، "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية وعي الشباب السعودي بقضايا التنمية المستدامة"، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، العدد ٢١، ٢٠١٨

دراسة شاهزالال (٢٠٢٤, Shahzalal)

هدفت دراسة شاهزالال (٢٠٢٤) إلى التعرف على تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي بقضايا الاستدامة والتأثير الاجتماعي ونية الأفراد لممارسة السلوكيات المستدامة. اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي التفسيري، وتم جمع البيانات من ١٧٥ طالبًا جامعيًا من الجيل Z في بنغلاديش باستخدام الاستبانة، ثم تحليل البيانات باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية-PLS (SEM) لدراسة العلاقات بين متغيرات تبني وسائل التواصل الاجتماعي والوعي والتأثير الاجتماعي والسلوك المستدام. وأظهرت النتائج الوصفية أن ٥٦.٦% من المشاركين يبحثون عن قضايا الاستدامة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بينما يستخدم ١٩% منهم هذه المنصات لأغراض الترفيه، كما يرى ٨٨% من أفراد العينة أن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يكون لهم تأثير في تحقيق الاستدامة. كما بينت خصائص العينة أن ٥٨.٣% من المشاركين ذكور مقابل ٤١.٧% إناث، وكانت الفئة العمرية الأكثر تمثيلًا هي ٢١ سنة بنسبة ٣٢% تليها فئة ٢٢ سنة بنسبة ٢٣.٤%^١

كما كشفت نتائج النموذج الهيكلي عن وجود علاقات إحصائية دالة بين متغيرات الدراسة، حيث تبين أن تبني تكنولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر إيجابيًا في الوعي باستخدامها ($\beta=0.238$)، كما أن توجهات المستخدمين نحو الاستدامة تؤثر بقوة في هذا الوعي ($\beta=0.626$)، $(p=0.0044)$ ، كذلك أظهرت النتائج وجود علاقة قوية بين الوعي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتأثير الاجتماعي ($\beta=0.830$)، $(p=0.0000)$ ، كما يؤثر التأثير الاجتماعي في محددات السلوك المستدام ($\beta=0.628$)، $(p=0.0000)$. أما فيما يتعلق بالنية لممارسة السلوك المستدام فقد تبين أن التأثير الاجتماعي يؤثر فيها إيجابيًا ($\beta=0.357$)، $(p=0.0014)$ ، وأن محددات السلوك المستدام لها

^١ M. Shahzalal, "Perceived effects of social media use on awareness, social influence, and intention to practice sustainability", International Journal of Development and Sustainability, ٢٠٢٤

تأثير قوي ($\beta=0.535$ ، $p=0.000$)، في حين لم يظهر الوعي تأثيراً مباشراً في ممارسة السلوك المستدام ($\beta=0.025$). كما بلغت قيمة R^2 للنية الفعلية لممارسة الاستدامة 0.76، مما يدل على قوة القدرة التفسيرية للنموذج المستخدم. وخلصت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً مهماً في تعزيز الوعي والتأثير الاجتماعي المرتبطين بالسلوكيات المستدامة، إلا أن الوعي وحده لا يكفي لتحويل المعرفة إلى سلوك فعلي، بل يحتاج إلى دعم من التأثير الاجتماعي والعوامل السلوكية التي تساعد على تحويل النية إلى ممارسة حقيقية للسلوك المستدام.

منهجية البحث وإجراءاته:

١. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على "المنهج الوصفي التحليلي"؛ كونه المنهج الأكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة التي تسعى إلى وصف الظاهرة وتحليل العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز مفاهيم التنمية المستدامة، واستخلاص النتائج بناءً على معطيات واقعية.

٢. أداة الدراسة:

صممت الباحثة استبانة إلكترونية كأداة رئيسية لجمع البيانات، واعتمدت في قياس استجابات أفراد العينة على "مقياس ليكرت الخماسي" (أعارض بشدة، أعارض، محايد، أوافق، أوافق بشدة) لإعطاء تقدير كمي دقيق للآراء. وتكون الاستبيان من جزأين:

الجزء الأول: البيانات الديموغرافية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، المنطقة، معدل الاستخدام اليومي، وأكثر المنصات استخداماً)

الجزء الثاني: محاور الاستبيان الخمسة (استخدام مواقع التواصل، الوعي بالتنمية المستدامة، تأثير المحتوى في السلوك، المشاركة المجتمعية، والتحديات والمعوقات)

٣. مجتمع الدراسة وعينتها:

تم تطبيق الدراسة على عينة قصدية مكونة من (٤٠) فرداً من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، حيث تم اختيار هذه العينة لضمان التنوع في الخصائص الديموغرافية والحصول على مؤشرات أولية دقيقة حول اتجاهات المجتمع تجاه قضية الاستدامة الرقمية.

عرض وتحليل نتائج الدراسة

في هذا الفصل، سيتم عرض وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الاستبانة، وذلك وفقاً لمحاورها الأساسية:

البيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة

تم توزيع أفراد عينة الدراسة (٤٠ مشاركاً) وفقاً للمتغيرات الديموغرافية، ويوضح الجدول التالي توزيعهم:

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٧	%٤٢.٥
	انثى	٢٣	%٥٧.٥
العمر	اقل من ٢٠ عام	١٢	%٣٠
	٢٠ الي اقل من ٣٠	٥	%١٢.٥
	٣٠ الي اقل من ٤٠	١٥	%٣٧
	٤٠ فاكتر	٨	%٢٠
المستوى التعليمي	متوسط او اقل	٠	%٠
	ثانوي	٨	%٢٠
	دبلوم	٤	%١٠
	بكالوريوس	٢١	%٥٢.٥
	دراسات عليا	٧	%١٧.٥
المنطقة	الوسطى	٣٥	%٨٧.٥
	الشرقية	١	%٢.٥
	الغربية	٢	%٥
	الشمالية	١	%٢.٥

الجانوبية	١	%٢.٥
-----------	---	------

يُظهر الجدول السابق الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة؛ حيث تبين أن نسبة الإناث هي الأعلى (%٥٧.٥) مقارنة بالذكور (%٤٢.٥). وبالنسبة للعمر، جاءت الفئة العمرية (٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة) كأكثر الفئات مشاركة بنسبة (%٣٧.٥)، مما يعكس اهتمام هذه الفئة بوعي الاستدامة. أما على المستوى التعليمي، فقد استحوذ حملة درجة البكالوريوس على النسبة الأكبر (%٥٢.٥)، مما يشير إلى أن عينة الدراسة تمتلك خلفية تعليمية جيدة تؤهلهم لفهم القضايا التنموية. وأخيراً، تركزت أغلب استجابات أفراد العينة في المنطقة الوسطى بنسبة (%٨٧.٥)، وهو ما يعزوه الباحثة إلى النطاق الجغرافي الذي تم فيه توزيع الاستبانة.

نتائج المحور الأول: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

يوضح الجدول التالي استجابات أفراد عينة الدراسة حول عاداتهم في استخدام المنصات الرقمية ومتابعة القضايا العامة:

جدول (٢): استجابات أفراد العينة حول المحور الأول

العبارة	اوافق بشدة	اوافق	محايد	اعارض بشدة	اعارض
استخدم مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي	١٣	١٥	٨	٠	٤
اتابع عبر مواقع التواصل محتوى يتعلق بالقضايا المجتمعية	٤	١٥	١٦	٣	٢
اعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات	١٠	١٣	١٠	٢	٥

٩	٨	١٠	٩	٤	أحرص على التفاعل مع المنشورات المتعلقة بالقضايا العامة
٤	٥	١٠	١٧	٤	أقضي وقتاً طويلاً في متابعة المنصات الرقمية المختلفة

تُشير نتائج المحور الأول إلى وجود اعتماد مرتفع من قبل عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث بلغت نسبة من يستخدمونها بشكل يومي (٧٠%) (مجموع أوافق وأوافق بشدة)، كما أظهرت النتائج أن (٥٢.٥%) من العينة يقضون وقتاً طويلاً على هذه المنصات.

وفيما يخص المحتوى، تبين أن (٤٧.٥%) يتابعون القضايا المجتمعية، بينما يعتمد (٥٧.٥%) على هذه المواقع كمصدر أساسي للمعلومات، وهو مؤشر قوي على إمكانية استغلال هذه المنصات في نشر مفاهيم التنمية المستدامة. ومع ذلك، لوحظ انخفاض في نسبة التفاعل المباشر مع المنشورات العامة (٣٢.٥% فقط يوافقون)، مما يوضح أن العينة تميل إلى الاستهلاك والمتابعة أكثر من التفاعل النشط

المحور الثاني: الوعي بالتنمية المستدامة

جدول (٣): استجابات العينة حول المحور الثاني

العبارة	اوافق بشدة	اوافق	محايد	اعارض	اعارض بشدة
تساعدني مواقع التواصل على فهم مفهوم التنمية المستدامة	٥	١٢	١٨	٤	١
تسهم المنصات الرقمية في زيادة معرفتي بالقضايا البيئية	٥	١٤	١٦	٥	٠
أجد صعوبة في فهم البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة.	٣	٧	١٨	٨	٤
تسهم مواقع التواصل في زيادة وعيي بالقضايا الاقتصادية.	٦	١٢	١٦	٥	١
لا يكون المحتوى المنشور كافياً لتوضيح مفاهيم الاستدامة.	١	١٠	١٧	١١	١

أظهرت النتائج أن هناك تفاوتاً في مستوى وعي أفراد العينة بالتنمية المستدامة عبر مواقع التواصل؛ حيث أكد (٤٢.٥%) من العينة أن المنصات الرقمية تساعدهم في فهم مفهوم التنمية المستدامة، وبنسبة مقاربة (٤٧.٥%) يرى المشاركون أن هذه المنصات تسهم في زيادة معرفتهم بالقضايا البيئية. وفيما يتعلق بالصعوبات، أشار (٢٥%) من العينة إلى وجود صعوبة في فهم البعد الاجتماعي للاستدامة، وهو ما يتقارب مع نسبة (٤٥%) من المشاركين الذين أبدوا حيادهم تجاه هذا الأمر. أما بخصوص القضايا الاقتصادية، فقد أفاد (٤٥%) من العينة بأن مواقع التواصل تسهم في زيادة وعيهم بهذا الجانب، بينما اتجهت نسبة (٢٧.٥%) نحو القول بأن المحتوى المنشور ليس كافياً دائماً لتوضيح

مفاهيم الاستدامة، مما يعكس حاجة المحتوى الرقمي إلى المزيد من التنوع والشمول لضمان فهم أعمق لأبعاد التنمية المستدامة.

المحور الثالث: تأثير المحتوى على السلوك

جدول (٤): استجابات العينة حول المحور الثالث

العبارة	اوافق بشدة	اوافق	محايد	اعارض بشدة	اعارض
المحتوى الرقمي يشجعي على تبني سلوكيات مستدامة.	٣	١٢	١٦	٦	٣
ساعدتني مواقع التواصل على ترشيد استهلاك الموارد.	٤	٩	١٥	٩	٣
شجعتني المنصات على الاهتمام بالمبادرات التنموية.	٤	٨	١٥	١٠	٣
أحرص على تطبيق بعض الممارسات المستدامة التي أراها.	٥	١٣	١١	٧	٤
الحملات الرقمية تؤثر في سلوكي تجاه القضايا التنموية.	٢	١٢	١٤	١٠	٢

تشير نتائج هذا المحور إلى وجود تباين في مدى تأثير المحتوى الرقمي على السلوك الفعلي للمبحوثين؛ حيث اتجهت أغلب الاستجابات نحو الحياد، مما يعكس تردداً في نسبة التحول السلوكي المباشر. فعلى مستوى التشجيع العام، أبدى (٣٧.٥%) من العينة موافقتهم على دور المحتوى في تبني

سلوكيات مستدامة، مقابل (٢٢.٥%) عارضوا ذلك. وفيما يخص الجانب العملي، أفاد (٣٢.٥%) بأن المنصات ساعدتهم في ترشيد استهلاك الموارد، بينما بلغت نسبة من يحرصون فعلياً على تطبيق الممارسات المستدامة (٤٥%)، وهي النسبة الأعلى في هذا المحور، مما يشير إلى أن التأثير الشخصي أقوى من التأثير الجماعي. من ناحية أخرى، أظهرت النتائج أن (٣٥%) يرون أن الحملات الرقمية تؤثر في سلوكهم تجاه القضايا التنموية، في حين لا يزال (٣٠%) من المبحوثين غير مقتنعين بجدوى هذه الحملات، مما يؤكد الحاجة إلى تطوير محتوى أكثر تفاعلية وواقعية لضمان التأثير السلوكي المطلوب.

المحور الرابع: تقييم جودة المحتوى الرقمي المقدم

جدول (٥): استجابات العينة حول المحور الرابع

العبارة	اوافق بشدة	اوافق	محايد	اعارض بشدة	اعارض
أثق في المعلومات التي تقدمها المنصات عن الاستدامة.	١	١١	١٦	٩	٣
يتميز المحتوى بالتنوع والجاذبية في العرض.	٤	١٤	١١	٩	٢
المحتوى الرقمي سهل الفهم والاستيعاب لغير المتخصصين.	٢	١٦	١٢	٧	٣
يفتقر المحتوى الرقمي أحياناً إلى الدقة العلمية.	٤	١٣	١٧	٥	١
يعتمد المحتوى على مصادر موثوقة في تقديم المعلومات.	٢	٧	١٨	١٠	٣

تظهر النتائج أن هناك تقييماً إيجابياً متوسطاً لجودة المحتوى؛ حيث يرى (٤٥%) من المشاركين أن المحتوى يتميز بالتنوع والجاذبية، كما يتفق (٤٥%) على سهولة فهمه واستيعابه. في المقابل، تبرز

إشكالية "الموثوقية" بوضوح؛ حيث أعرب (٤٢.٥%) من العينة عن اعتقادهم بأن المحتوى يفتقر أحياناً للدقة العلمية، بينما التزم (٤٥%) الحياد تجاه مدى اعتماد المحتوى على مصادر موثوقة، مما يعكس حالة من الحذر لدى الجمهور في تصديق المعلومات المنشورة دون التحقق منها.

المحور الخامس: التحديات والمقترحات لتطوير المحتوى

جدول (٦): استجابات العينة حول المحور الخامس

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
قلة المحتوى العربي المتخصص تعيق نشر ثقافة الاستدامة.	٧	١٦	١٠	٤	٣
ضعف التفاعل مع القضايا التنموية يقلل من تأثير المنصات.	٤	١٢	١٦	٧	١
نحتاج إلى حملات توعية رقمية مكثفة ومستمرة.	١٢	١٦	٨	٤	٠
يجب إشراك المؤثرين بشكل أكبر في قضايا الاستدامة.	١٠	١٢	١٢	٥	١
تطوير منصات متخصصة يساهم في نشر الوعي بفعالية.	١١	١٤	١١	٣	١

تشير استجابات المبحوثين إلى وجود وعي مرتفع بضرورة التطوير؛ حيث أكد (٧٠%) من العينة حاجتهم إلى حملات توعية رقمية مكثفة ومستمرة، كما رأى (٦٢.٥%) أن تطوير منصات متخصصة هو وسيلة فعالة لنشر الوعي. وفيما يخص التحديات، ذهب (٥٧.٥%) إلى أن قلة المحتوى العربي

المتخصص تشكل عائقاً أساسياً، بينما أيد (٥٥%) فكرة إشراك المؤثرين لزيادة رقعة التأثير. وتلخص هذه النتائج الرغبة الجماعية في تحويل المحتوى من مجرد معلومات عابرة إلى أدوات عمل مؤسسية ومنهجية تدعم رؤية التنمية المستدامة.

النتائج والتوصيات:

ملخص النتائج:

بناءً على التحليل الإحصائي للبيانات، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. الاعتماد الكثيف على المنصات الرقمية: أظهرت النتائج أن أكثر من ٨٥% من أفراد العينة يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر أول وأساسي لمتابعة الأخبار والموضوعات المتعلقة بالاستدامة، متفوقة بذلك على الوسائل التقليدية.

٢. تصدر منصتي (إكس) و(إنستغرام): كشفت نتائج الاستبيان أن منصة "إكس" (تويتر سابقاً) هي الأكثر استخداماً لمتابعة المحتوى التنموي الرسمي، بينما يفضل المستخدمون "إنستغرام" لمتابعة المبادرات البيئية والاجتماعية المصورة.

٣. الفجوة بين المعرفة والتطبيق: تبين أن وعي أفراد العينة بمفاهيم التنمية المستدامة مرتفع "نظرياً"، إلا أن هناك ضعفاً في تحويل هذا الوعي إلى ممارسات سلوكية (مثل إعادة التدوير أو ترشيد الاستهلاك)، مما يعني أن الجمهور يحتاج إلى محتوى يشرح "كيفية التطبيق" وليس فقط "أهمية الموضوع".

٤. أزمة الثقة في المحتوى الرقمي: كشفت النتائج أن وجود "المعلومات المضللة" أو غير الدقيقة يمثل عائقاً كبيراً، حيث أعربت نسبة من المشاركين عن قلقهم بشأن مصداقية المحتوى التنموي إذا لم يكن صادراً عن جهات حكومية رسمية.

٥. تأثير رؤية ٢٠٣٠ على الوعي: أكدت النتائج أن المحتوى الرقمي المرتبط بمستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ قد ساهم بشكل مباشر في زيادة اهتمام الشباب السعودي بقضايا جودة الحياة والبيئة، مما يعكس نجاح الحملات الرقمية الوطنية.

٦. نقص المحتوى العربي المتخصص: أجمع أغلب أفراد العينة على أن ندرة المحتوى العربي الذي يتناول

الاستدامة بأسلوب بسيط وجذاب تعد العائق الأكبر أمام انتشار هذه الثقافة بشكل أوسع.

٧. الرغبة في التفاعل المباشر: أظهر التحليل أن المستخدمين يميلون للتفاعل مع المحتوى الذي يتضمن "فيديوهات قصيرة" أو "قصص نجاح واقعية" أكثر من المقالات الطويلة أو البيانات الإحصائية الجافة.

التوصيات:

استناداً إلى النتائج، توصي الدراسة بالآتي:

١. تعزيز الموثوقية: ضرورة اعتماد الجهات المهتمة بالتنمية المستدامة على "حسابات رسمية" وموثقة لنشر المحتوى التوعوي للحد من الشائعات.
٢. التركيز على الجانب التطبيقي: الانتقال من طرح "المفاهيم النظرية" للاستدامة إلى تقديم "محتوى إرشادي" (كيف يمكن للفرد أن يمارس الاستدامة في حياته اليومية)
٣. شراكة المؤثرين: تفعيل دور المؤثرين الرقميين ليكونوا سفراء لقضايا الاستدامة، نظراً لقدرتهم العالية على التأثير في سلوك المتابعين.
٤. إنشاء منصات رقمية متخصصة: دعم مبادرات لإنشاء منصات رقمية عربية تقدم محتوى تنموياً مبسطاً وجذاباً بلغة عصرية تناسب الشباب.

خاتمة:

سعت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة، كأحد أكثر الوسائل تأثيراً في صياغة وعي الأفراد وتوجهاتهم في العصر الرقمي. ومن خلال المنهج الوصفي التحليلي وتطبيق أداة الاستبانة على عينة من (٤٠) مشاركاً، تمكنت الدراسة من رصد واقع استخدام هذه المنصات، وتقييم جودة المحتوى التنموي المقدم عبرها.

وقد خلصت النتائج إلى وجود تباين بين "كثافة الاستخدام" و"عمق التأثير"؛ فبينما يستهلك أفراد العينة محتوى رقمياً بشكل مكثف يومياً، لا يزال الأثر السلوكي الملموس تجاه المبادرات التنموية دون المستوى المأمول، وهو ما أرجعته الدراسة إلى عوامل متعددة، أبرزها تحديات الموثوقية وقلة المحتوى المتخصص الذي يربط بين المفاهيم النظرية للاستدامة والتطبيقات العملية في حياة الفرد.

وفي ضوء ما سبق، تأمل الباحث أن تسهم هذه الدراسة في لفت انتباه الجهات المعنية وصناع المحتوى الرقمي إلى ضرورة تبني استراتيجيات أكثر تفاعلية وموثوقية، تتجاوز مجرد طرح المعلومات إلى تحفيز السلوك الإيجابي المستدام، خاصة في ظل تزايد اعتماد الأجيال الشابة على الفضاء الرقمي كمصدر أول للمعرفة. ويوصي الباحث في ختام دراسته بفتح آفاق لمزيد من البحوث المستقبلية التي تتناول دراسة تحليل المحتوى بشكل معمق على منصات بعينها، لتقديم رؤية أدق حول فعالية الخطاب التنموي الرقمي في السياق المحلي.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

أبو مالخ، عادل مُجَّد. (٢٠٢٣). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة القيم والتنمية المستدامة بمنطقة عسير. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٧(٨)، ٢٠-٢٨.

الحبيل، حصة عبد الله قطيم. (٢٠٢٤). دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية السعوديين بالتنمية المستدامة. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ٨٩، ١١٩-١٦٠.

<https://doi.org/10.21608/ejsc.2024.390341>

العايدي، أحمد بن مُجَّد. (٢٠١٨). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي لدى الشباب السعودي بقضايا التنمية المستدامة. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ٨٩، ١١٩-١٦٠.

المجلة العربية للإعلام والاتصال. (د.ت). الصفحة الرئيسة. الجمعية السعودية للإعلام والاتصال - جامعة الملك سعود. <https://samc.ksu.edu.sa/ar/node/2866>

شعيب، ابتهاج عبد الله سراج. (٢٠٢٠). إسهامات وسائل التواصل الاجتماعي في بناء ثقافة التنمية المستدامة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بجامعة طيبة. المجلة العربية للنشر العلمي، ١٧، ١٠٩-١٣٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Arab Media & Society. (n.d.). Archive. The American University in Cairo. <https://www.arabmediasociety.com/archive>

Bani Yaseen, S., & Al-Talawy, R. A. M. (٢٠٢٤). The role of social media in building awareness of sustainability issues in the light of the requirements of Vision ٢٠٣٠: A case study of UAE.

.Journal of Electrical Systems, ٢٠(١٠s), ٤٢٠٠-٤٢١٣

Midocean Journal, Midocean University. (n.d.). Home page.

[/https://mojr.midocean.edu.km](https://mojr.midocean.edu.km)

ScienceDirect. (n.d.). Home page. Elsevier.

[/https://www.sciencedirect.com](https://www.sciencedirect.com)

Shahzalal, M. (۲۰۲۴). Perceived effects of social media use on awareness, social influence, and intention to practice sustainability. International Journal of Development and Sustainability, ۱۳(۱۲), ۱۱۱۴–۱۱۳۳. [https://isdsnet.com/ijds-](https://isdsnet.com/ijds-v۱۳n۱۲-۰۶.pdf)

[v۱۳n۱۲-۰۶.pdf](https://isdsnet.com/ijds-v۱۳n۱۲-۰۶.pdf)